رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

621- التفسير الميسر، سورة النحل)١-٢٣(٣٢/١/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق الثالث والعشرين من شهر الله المحرم ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في كتاب التفسير الميسر والصورة التي بين ايدينا هي سورة النحل. القراءة من هذا الكتاب وهو تفسير ميسر. نقرأ في هذا الكتاب - 00:00:20

ونعلق على ما يحتاج الى تعليق او قد يكون مثلا المؤلف لم يوضح بعض الايات فنضيف اضافات وتوظيح وبيان لبعض الايات التي تحتاج الى اضافة. سورة النحل هي من السور المكية التي تعالج - 00:00:50

القضايا قضايا العقيدة التي يعني عالجها القرآن في الفترة المكية. من الايمان بالله وحده لا شريك له والايمان بالقرآن وبالرسالة وبالرسول صلى الله عليه وسلم وتقليل الامام بالبعث والجزاء والجنة والنار. ولكن - 00:01:10

السورة يعني طابعها وظاهرها هو ما يتعلق بذكر النعم التي انعم الله بها سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين. وعلى الخلق جميعا. فهي تركز على قضية ذكر هذه النعم. والصورة سميت - 00:01:30

بهذا الاسم سورة النحل لان الله ذكر فيها نعمة هذا العسل وهو من المشروبات واوحى ربك الى النحل وان هذا النحل اية من ايات الله العظيمة التي الهم الله الهم الله هذه النحل على - 00:01:50

ان تسلك هذا المسلك الذي اوحى الله اليها. السورة سماها بعض اهل التفسير في سورة النعم لما فيها من النعم العظيمة. فقد ذكر الله فيها اجل واعظم نعمة وهي نعمة الرسالة والايمان - 00:02:10

والهداية التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في اول السورة قال سبحانه وتعالى ينزل الملائكة بالروح على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. فهذه اعظم نعمة وهي نعمة - 00:02:30

بعث الرسالة وانزال الروح وهو القرآن والوحي. ليخرج الله سبحانه وتعالى الناس من ظلمات الجهل والكفر الى نور الطاعة والايمان. ثم ذكرت السورة كثيرا من النعم العظيمة التي انعم الله بها - 00:02:50

انعم الله بها سبحانه وتعالى على على الخلق اجمعين. فذكر سبحانه وتعالى نعمة الطعام والشراب في قوله تعالى سبحانه وتعالى قال هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر ثم قال ينبت ينبت لكم به - 00:03:10

ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناق. ومن كل الثمرات. هذه الاطعمة والاشربة قال الله فيها الماء وذكر الله فيها اللبن لبنا خالصا سائغا للشاربين وذكر فيها الخمر والعصير والعسل وغيره من المشروبات. وذكر المراكب في قوله تعالى سبحانه وتعالى قال والخيل والبغال والحميد تركبوها - 00:03:30

وذكر بها الاطعمة لحما طريا وهو السمك ولحم بهيمة الانعام وذكر فيها تسخير السماوات تسخير الارض وتسخير الجبال وتسخير الانهار وتسخير البحر وذكر فيها الملابس في ايات كثيرة يعني في ايات قد اشارت الى الى اللباس قال سرابيل تقيكم الحرب وذكر في - 00:04:00

ايضا البيوت قال سبحانه وتعالى ذكر فيها البيوت من ومن الجبال اكنانا وجعلكم من بيوت سكن فما من نعمة من النعم الظاهرة

والباطنة الا ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه السورة نعم - 00:04:30
عظيمة جليلة. السورة تسمى بسورة النحل وتسمى بسورة النعم. لما فيها من ذكر هذه النعم العظيمة. طيب اه لا نطيل في هذه المقدمة لعلنا ندخل على السورة حتى تتضح لنا هذه المعالم التي ذكرناها حول هذه - 00:04:50
بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين تفسير سورة النحل قوله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى ما يشركون اي قرب قيام الساعة وقضاء الله بعذابكم ايها الكفار. فلا تستعجلوا فلا - 00:05:10
يستعجلوا العذاب استهزاء بوعيد الرسول لكم تنزه الله تنزه الله سبحانه وتعالى عن الشرك والشركاء تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فتقول - 00:05:40
ان ينزل الله الملائكة بالوحي من امره على من يشاء من عباده المرسلين. بان نخوف الناس من الشرك وانه لا معبود بحق الا انا. فاتقوني باداء فرائضي وافرادي بالعبادة خلق الله خلق السماوات والارض خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون - 00:06:00
اي خلق الله السماوات والارض بالحق. ليستدل بهما العباد على عظمة خالقهما. وانه وحده هو المستحق للعبادة تنزه سبحانه وتعاظم عن شركهم. خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين. اي خلق الانسان من ماء مهين فاذا به يقوى ويغتر. فيصبح - 00:06:30
شديد الخصومة والجدار لربه في انكار البعث. وغير ذلك كقوله من يحيي العظام وهي رميم. ونسي الله الذي خلقه من العدم. والانعام خلقها لكم فيها دفء منافع ومنها تأكلون. اي والانعام من الابل والبقر والغنم خلقها الله لكم ايها الناس - 00:07:00
قال في اصوافها واوبارها الدفء ومنافع اخر في البانها وجلودها وركوبها ومنها اتأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون حين تسرحون. اي ولكم فيها زينة تدخل عليكم عندما تردونها الى منازلها في المساء. وعندما تخرجونها للمرعى في الصباح - 00:07:30
وتحمل اثقالكم الى بلد لم الا بشق الانفس. ان ربكم لرؤوف الرحيم اي وتحمل هذه الانعام ما ثقل من امثالكم الى بلد بعيد لم تكونوا مستطيعين اليه الا بجهد شديد من انفسكم ومشقة عظيمة. ان ربكم لرؤوف رحيم بكم - 00:08:00
حيث سخر لكم ما تحتاجون اليه فله الحمد وله الشكر. والخيل والبغال والحمير لتركبوها ويخلق ما لا تعلمون. اي وخلق لكم الخيل والبغال والحمير لكي تركبوها. ولتكون جمالا لكم ومنظرا حسنا. ويخلق لكم من وسائل الركوب وغيرها ما لا علم لكم به - 00:08:30
لتزدادوا ايمانا به وشكرا له. وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر. ولو شاء اجمعين. اي وعلى الله بيان الطريق المستقيم لهدايتكم وهو الاسلام. ومن الطرق ومن الطرق ما هو مائل لا يوصل الى الهداية؟ وهو كل ما خالف الاسلام من الملل والمحن ولو شاء الله - 00:09:00
او هدايتكم لهداكم جميعا للايمان. طيب بارك الله فيك. هذه افتتاحية السورة في قوله سبحانه تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوا اولا هذا خبر من الله سبحانه وتعالى خبر من الله - 00:09:30
ان امره قد اتى. ولكن تلاحظ ان التعبير هنا جاء بصيغة الماضي. اتى امر الله فلا هل هو اتى وانتهى؟ والا سيأتي؟ نقول لا سيأتي. والمؤلف يقول قرب قيام الساعة. اذا لم يأتي - 00:09:50
قوله تعالى اقتربت الساعة واقترب للناس حسابهم واستعمال الفعل الماضي في الاشياء المستقبلة يدل على تقررها وثبوتها واستقرارها. مثل قوله تعالى ونفخ في الصور اي كأن الامر انتهى. لشدة وعدم الشك فيه. فقوله اتى امر الله هذا يدل على وقوع الشيء او انه سيقع لا محالة. طيب - 00:10:10
هذا معنى استعمال وهذا استعمال عربي استعمال عربي وبليغ وبليغ طيب وان اتى امر الله فلا تستعجلوا ما المراد بامر الله هنا هل هو يوم القيامة؟ ولا العذاب؟ المؤلف ذكر القولين - 00:10:40
قال وهذا اقوال المفسرون بعضهم ذهب الى ان المراد بامر الله هنا هو يوم القيامة وبعض يقول لا هو العذاب الذي الذي كان آآ الرسول صلى الله عليه وسلم يهدد به المشركين. المؤلف جمع بين الامرين. قال - 00:11:00
وقيام الساعة وقضاء الله بعذابكم. يعني يعني يوم القيامة قرب ايضا العذاب ينزل قال فلا تستعجلوا العذاب استهزاء بوعيد الرسول

بوعيد الرسول. ولذلك المؤلف كانه جمع بين الامرين بعض العلماء يقول او بعض المفسرين يقول اتى امر الله هذا هو قيام الساعة والدليل عليه الايات - 00:11:20

اقتربت الساعة واقترب للناس حسابهم ونحوها. والقول الثاني ان المراد به اتى امر الله العذاب الذي سينزل به. والدليل عليه قوله فلا تستعجلوه لانهم كانوا يقولون متى هذا الوعد؟ كان يستعدلون - 00:11:50

سأل سائل بعذاب واقع فكانوا يستعجلونه. يعني هل هو يوم القيامة؟ او هو العذاب الذي توعد به ان ينزل اليوم. والاية محتملة يعني اللفظ محتمل انه يكون هذا او هذا. وكل له دليله كل له دليله. والمؤلف - 00:12:10

جمع بين الامرين. طيب. قال سبحانه وتعالى عما يشركون. وهم يشركون بالله ويعبدون الالهة يعبدون من دونه من هذه المعبودات. والله سبحانه وتعالى توعدهم اه وهددهم وارسل اليهم الرسول حتى لا يشركوا به - 00:12:30

ولكنهم اشركوا فتعالوا الله عما عن شركهم وعن شركائهم. ولما نزه نفسه سبحانه وتعالى عن الشرك بين سعة رحمته سبحانه وتعالى ورفي بعباده انه لم يتركهم هملا بل ارسل اليهم الرسل - 00:12:50

وانزل اليهم الكتب واوحى الى من يشاء من عباده لينذر من يشاء او لينذر الناس ولذلك قال ينزل سبحانه وتعالى ينزل الملائكة بالروح اي بالوحي والمراد بالملائكة هو جبريل عليه السلام - 00:13:10

معه من الملائكة يوحي الله عليه ان الى جبريل بالوحي بالروح بالوحي من امره ثم جبريل ينزل به على من يشاء من عباده اي من من يشاء من الرسل. ووظيفة الرسل الانذار. ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون - 00:13:30

قال المؤلف هنا ينزل الله الملائكة بالوحي من امره على من يشاء من عباده المرسلين. يحذرهم اي شيء يخوفهم من الشرك والكفر وعبادة الاوثان ويأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له. فاتقون - 00:13:50

التزام اوامري وبعبادتي طيب ثم سبحانه وتعالى لما بين عظمة هذه النعمة وهي نعمة الوحي ذكر شيئا من نعمه فقال خلق السماوات والارض بالحق خلق السماوات الله عز وجل وخلق السماوات - 00:14:10

وخلق الاراضين السبع وخلق لهما انما خلقها بالحق. لماذا؟ قال يستدل بها العباد على قدرة الله وعظمته. ولان الله خلق السماوات والارض ما خلقها باطلا. انما خلقها بالحق ليقيم العدل بين الناس ويجازي المحسنين على احسانهم. ويجازي المسيئين على اساءتهم. فخلق السماوات - 00:14:30

السبع وخلقوا الاراضين وما فيهن من الايات كلها لاقامة العدل. وان الخلق لم يخلقوا عبثا كما قال سبحانه وتعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. فما خلقها ابدا - 00:15:00

طيب هذي هي وما فيها من نعم ما فيها من نعم مما سخرها الله للعباد طيب ثم لما ذكر نعمة خلق ذكر نعمة خلق الانسان وايجاده من العدم. فقال خلق الانسان من نطفة. والنطفة هي الماء المهين. وذكر - 00:15:20

النطفة دليل على ضعف هذا الانسان. وحقارته اذا تكبر. ولذلك شف قال فاذا هو خصيم متكبر عن عن طاعة الله مخاصما ربه مجادلا مجادل وخصومه واضحة خصومة مبينة اعطاه الله اللسان - 00:15:40

والعقل ليستخدم في طاعة الله فاذا هو يستخدمه في الجحود والكفر ومجادلة ربه في البعث طيب هذه النعمة نعمة خلق الانسان ثم ذكر ايضا نعمة المخلوقات الاخرى التي سخرها ومن اجلها ان الانعام والانعام مراد بها الابل والبقر والغنم خلقها الله فيها مصالح - 00:16:00

كثيرة قال لكم فيها دفء والدفء من البرد وهو ما يأخذه الإنسان من جلود الأنعام سواء كانت ملابس يلبسها الانسان او بيوت الشعر التي يستخدمها الانسان ليستدفي بها عن عن البلاء قال لكم فيها - 00:16:30

وتخصيص الدفء هنا لانه سيذكر في في ثنايا السورة ان الملابس يؤخذ من هذا من بهيمة الانعام هي تقيهم الحر سرابيل تقيكم الحر فذكر هناك الحرب وذكر هنا البرد طيب قال ومنافع منافع كثيرة من يعني من مما من يعني البانها ومن ما - 00:16:50

يستخدمه الانسان اصوافه واوباره واشعارها. وكثير وجلودها وغيرها. وخاصة هنا امرا مهما وهو ومنها تأكلون اباحة اكل بهيمة

الانعام. فيأكل الانسان من الابل والبقر والغنم. وكذلك الركوب وسيأتي قال ولكم فيها جمال اي هذه البهائم لكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرقون - 00:17:20

وقت الروحة ووقت الغدوة. اما وقت الروحة فهي رجوع الابل في المساء يعني تعطي جمالا اثرا. لان اصحابها يشتاقون الى رؤيتها. من يعني من اول النهار وهم لم يروها. فاذا رجعت - 00:17:50

قد امتلأت البطون وامتلأت الضلوع فيكون الانسان مشتاق مشتاقا لها اكثر ويكون فيها جمال اكثر لانه قد اما خروجه في اول النهار وهو وقت السرح. فهي يعني ضامرة البطون وضامرة الضلوع - 00:18:10

ففيها جمال لكن جمالها في عودته اقوى ولذلك قدمه الله. قال حين تريدون وحين تسرحون. ومن مصالح هذه الابل وهذي انها مراكب وانها تحمل الاثقال تحمل الرجال والنساء وتحمل البظائع وغيرها - 00:18:30

تحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس. يعني الى الى بلدان بعيدة حتى قال بعض المفسرين ان المراد بالبلد هنا مكة. لان الناس يحجون اليها من مسافات بعيدة. من مسافات بعيدة. يعني - 00:18:50

الا بشق الاموس. والاية عامة. والاية عامة. اي بلد. طيب. قال ايضا سبحانه وتعالى والخير قال ان ربكم لرؤوف رحيم. اي هذا يعني رحمة من الله سبحانه وتعالى ورأفة ان سخر لكم - 00:19:10

هذه الابل وهذه الانعام تأكلون وتركبون وغير ذلك قال والخيل والبغال لتركبوها لما ذكر الانعام والابل ذكر اين ان هناك ايضا مراكب اخرى غيرها كالخيول والحميري يركبونها وفيها زينة. فيها زينة وفيها جمال. قال ويخلق ما لا تعلمون - 00:19:30

يعني مثل ما خلق هذي الاشياء يخلق وسائل الركوب الاخرى كالطائرات والسيارات والقطارات وغيرها مما مما ما يخلقه الله سبحانه وتعالى ونحن لا نعلمه. قال يخلق ما لا تعلمون. ثم سبحانه وتعالى بين بعد هذه النعم ان اعظم - 00:20:00

النعمة نعمة الهداية التي ابتدأها في اول السورة لما قال ينزل الملائكة بالروح نعمة الهداية نعمة اقامة نعمة سلوك طريق النجاة. والسلامة والسعادة هذا هو الاصل. اما هذه الاشياء فهي وسائل الخيول - 00:20:20

قولوا غيرها وسائل تنقلك من مكان لمكان لكن هناك شيء ينقلك من الدنيا الى الاخرة على طريق الهداية فتسلم مثل ما ان هذي الخيول والبغال والابل وغيرها تنقل تنطلق من مع طرق هناك طريق معنوي - 00:20:40

اعظم من الطرق من هذه الطرق وهو طريق النجاة. طريق السلامة وطريق الهداية. ولذلك قال سبحانه وتعالى هنا وعلى الله قصد السبيل يبي لي عن الطريق طريق يعني الطريق المستقيم هذا معناه قصد السبيل يعني الطريق المستقيم للهداية على الله الله - 00:21:00

يبين ويرسل الرسل ويجزي الكتب ليبين لهم الطريق المستقيم وهناك طرق كثيرة طرق الغواية كثيرا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبع ولا تتبعوا السبل. فطرق الشر والضلال كثيرة قال ومنها جائع ثم قال ولو شاء سبحانه وتعالى لهداكم اجمعين لو اراد الله هداية الخلق كلهم هداهم لكنه سبحانه وتعالى امتحنهم - 00:21:20

في هذه الدنيا ليسيروا ليسلكوا طريق النجاة فينجو او طريق الضلالة فيهلك الله جعلنا طريق الخير انا هديناه السبيل. من اما شاكرا واما كفورا. طيب اسمع الايات ستستمر يعني في ذكر هذه النعم في ذكر هذه النعم. وانت يعني وانت تقرأ هذه السورة تمر بهذه النعم. عليك ان تتذكر هذه النعم - 00:21:50

نشكر الله عز وجل على ما سخر وعلى ما اسدى من هذه النعم العظيمة. طيب نواصل تفضل. شيخنا بالهداية هنا اللي هي هداية التوفيق او الدلالة. لأ هذي هداية الدلالة - 00:22:20

ايات الدلالة هي التي وضعها الله عز وجل. رسالة ارسال الرسل وانزال الكتب. ونصب الادلة هذي كلها تسمى هداية الارشاد والدلالة. الله ارشدك. ودللك. اما هداية التوفيق هذه لا يعلمها احد. هذه - 00:22:40

بيد الله عز وجل يوفق من يشاء هذه من الله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هذه بداية هذه لا يعلمها الا الله لا انا ادري ولا اي انسان يدري ان هذه الهداية هداية توفيق. الا اذا حصلت وانزلها الله - 00:23:00

نعم. يعني المقصود بنهاية الاية ولو شاء لاهداكم اجمعين هذي هداية التوفيق ولا لا يا شيخ؟ هذي هي التوفيق. نعم. الله يسلمك قوله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر في تسيمون. اي هو الذي انزل لكم من - 00:23:20
من السحاب مطرا فجعل لكم منه ماء تشربونه واخرج لكم به شجرا ترعون ترعون فيه في دوابكم ويعود عليكم درها ونفعها ينبت لكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل تاب ومن كل الثمرات ان في ذلك نهاية لقوم يتفكرون. ان يخرج لكم من الارض بهذا الماء الواحد - 00:23:40
في هذا في هذا المال الواحد الزروع المختلفة. فيخرج فيه الزيتون والنخيل والاعناب. ويخرج كل انواع الثمار والفواكه. ان في ذلك لاخراج فدلالة واضحة لقوم يتأملون سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم - 00:24:10
يقاتلون ان يسخر لكم الليل لراحتكم والنهار لمعاشكم. وسخر لكم الشمس ضياء والقمر نورا ولمعرفة السنين والحساب. ولمعرفة السنين والحساب ولمعرفة السنين والحساب وغير ذلك من المنافع والنجوم والنجوم في السماء والنجوم في السماء مذللات والنجوم في السماء مدللات - 00:24:40
لكم بأمر الله لمعرفة الأوقات الثمار والزروع والإهتداء بها في الظلمات ان في ذلك التسخير لدلائل واضحة لقوم يعدلون عن الله حججه وبراهينه. وما درى لكم في الارض مختلفا الوانه. ان في ذلك لآية لقوم يتذكرون. اي وسخر ما خلقه لكم في الارض - 00:25:10
من الدواب والثمار والمعادن. وغير ذلك مما تختلف الوانه ومنافعه. ان في ذلك الخلق اذا في الالوان والمنافع لعبرة لقوم يتعظون ويعلمون ان في تشخير هذه الاشياء ان في تسخير - 00:25:40
في تسخير هذه الاشياء علامات على وحدانية الله تعالى وافراده بالعبادة. وهو الذي سخر ارى البحر لتأكل منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه من فضله ولعلكم تشكرون. اي وهو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا مما تصطادون - 00:26:00
من سمكه لحما طريا وتستخرج منه زينة تلبسونها كاللؤلؤ والمرجان السفن العظيمة تشق وجه الماء تذهب وتجيء وتركبونها لتطلبوا رزق الله بالتجارة فيها ولعلكم تشكرون لله تعالى على عظيم انعامه عليكم. فلا تعبدون غيره - 00:26:30
والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون. اي وارسى في الارض جبالا تثبتها حتى لا تميل بكم. وجعل فيها انهارا لتشربوا منها. وجعل فيها حقوقا لتهتدوا بها في الوصول الى الاماكن التي تفسدونها. وعلى مات وبالنجم هم يهتدون - 00:27:00
وجعل في الارض معالم تستدلون بها على الطرق نهارا. كما جعل النجوم للاهتداء بها ليلا افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. ايا تجعلون الله الذي يخلق كل هذه الاشياء وغيرها باستحقاق العبادة كالالهة المزلومة التي لا تخلق شيئا. افلا تتذكرون - 00:27:30
ان عظمة الله فتخرجوه بالعبادة. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور الرحيم. اي وان تحاولوا حصر نعم الله عليكم لا تقوا بحصرها بكثرتها وتنوعها ان الله لغفور لكم رحيم بكم. اذ يتجاوز عن تقصيرك عن تقصيركم في اداء شكر من - 00:28:00
ولا يقطعها عنكم لتثبيتكم. ولا يعاجلكم بالعقوبة. طيب. بارك الله فيك. يعني مثل ما ذكرنا لا تزال السورة في سياق ذكر هذه النعم. ولو عددناها عددناها نعمة النعمة وكتبناها عندنا لو خرجنا بمجموعة كثيرة من النعم العظيمة. طيب شف الان قال الله سبحانه وتعالى هو الذي انزل - 00:28:30
السماء ماء هذي اجل من اجل نعم الله وهو هذا الغيث الذي ينزله الله سبحانه وتعالى فتحي به الارض تنبت الارض من من انواع الاشجار والنباتات وتحيا به البهائم يحيى به الانسان. ولو انقطع هذا الماء - 00:29:00
لمات الانسان ومات الحيوان وماتت الزروع. وهذا من اجل النعم. قال هو سبحانه. ولذلك شوف افتتحه الله سبحانه وتعالى بالافراج قال هو اي هو المنفرد سبحانه. وهذا يدل على انه هو المستحق للعبادة. قال هو الذي انزل من السماء - 00:29:20

ثم بين فضائل هذه هذا الماء فقال لكم منه شراب انتم ايها الانسان تشرب ومنه شجرة فيه تشيمون يعني ترعون انعامكم في هذه الاشجار. فشراب الانسان وانبات الشجر قال وينبت - 00:29:40
ثم ففسر قال ينبت لكم به الزرع الزروع التي تخرج كالحبوب الحبوب حبوب الارض كالارز والقمح والشعير وغيرها. ثم قال والزيتون والزيتون قال والنخيل هذه فواكه الزيتون والنخيل التمور والاعناب. هذه خصها الله سبحانه وتعالى بشرفها - 00:30:00
وكثرة منافعها وانتشارها في الجزيرة العربية. قال ثم قال ومن كل الثمرات عطف عليها عطفا حتى يدخل جميع الثمرات. قال ومن كل الثمرات ايضا انبتها لكم. ثم قال ان في ذلك لاية - 00:30:30
لقوم يتفكرون. شف لما جاء عند الماء والزرع والنباتات والفواكه وهذه الثمار يعني ارشد العباد الى ان يستعملوا فكرهم فيها والتفكر والتأمل في هذه الايات العظيمة. ثم انتقل بعد هذه الايات - 00:30:50
هي في الارض الى الايات التي في السماء. فقال وسخر لكم الليل ظلمة الليل نعمة تهدأ به القلوب وترتاح من عنان هل تعرفوا السهر وتنام تستقر كل يستقر في داره وفي وفي مكانه؟ قال سخر لكم الليل والنار - 00:31:10
لتطلبوا المعاش وتتحركوا وتبصروا النهار مبصرا. والشمس سخرها لكم لما فيها من المصالح العظيمة. والقمر والنجوم ايضا مسخرات شف اتى بجملة جديدة انها سخر الاول ثم قال واما النجوم فهي مسخرات بامر - 00:31:30
سبحانه وتعالى خص لكثرتها وعظمها وعظم اياتها. ثم قال ان في ذلك لايات لقوم يعقلون. شف اول ابطال يتفكرون وهنا قال يعقلون لماذا؟ قال لان هناك من يعتقد بالنجوم انها - 00:31:50
تنفع وتضر ومن هناك من يعبد النجوم ومن وهناك من يعتقد ان النجوم هي سبب سبب نزول المطر وسبب انبات الزرع الشباب فقال اين عقولكم؟ الذي سخره هو الله والذي تسبب في وجودها هو الله. وليست تملك شيئا - 00:32:10
لا من انزال مطر ولا متصرف في هذا الكون الذي يتصرف هو الله. فاين عقولكم حتى تنسبوا هذا الشيء؟ لان هناك من يعبد النجوم. من يعبد لابد النجوم والكواكب طيب وهناك من يعبد الشمس والقمر فنبهم الله قال اين عقولكم؟ ثم بعد ذلك قال - 00:32:30
وما ذرأ اي ما نشر وبث لكم في الارض مختلفا الوانه من بهيمة الانعام والطيور والانس الحيوان والانسان والحيوانات المتوحشة والزواحف وغيرها الوان واشكال عجائب وكذلك النباتات والزهور فيها الوان كثيرة. ولذلك شف قال في ختم الاية قال ان في ذلك لايات لقوم يذكرون - 00:32:50
يعني يعرفون هذه الشئ ما تخفى علينا لكن يحتاجون الى الى تذكير. فما في احد ما يعرف الالوان والزهور والاشكال في الحيوانات هذي كلها لكن تحتاج الى تذكير فقط. ثم ذكر نعمة البحار. قال وسخر لكم البحر. جعله مذللا - 00:33:20
والا البحر لو لو يعني لو فار على الناس لاغرقهم لكن الله سخره وهكذا قال سخر البحر ثم بين ما في البحر من منافع فقال لتأكلوا منه لحما طريا وهو السمك - 00:33:40
والحوت وماء وطعام البحر عموما طعام البحر لحما طريا يعني غير غير مقدد او غير فاسد لحما جاهزا طريا. قال وتستخرج اي من البحار حلية تلبسونها وهي اللؤلؤ والمرجاء الذي يستخرج من من قاع البحار يلبسونها شف قال تستخرج منه - 00:34:00
تلبسونها والاصل ان الحلية يلبسها النساء. فقال تلبسونها اي تلبسونها نساءكم. او نساءكم يلبسونها لاجلكم. وهل يجوز للرجل ان يلبس الحلي الذي يستخرج من البحر؟ نقول اما بالنسبة الذهب فليس للرجل ان يلبس الذهب مطلقا. لا خاتم ولا دون الخاتم. كل هذا محرم. هذا بالنسبة - 00:34:30
الذهب للرجال. اما الفضة فقد اجاز الشرع لبس الخاتم من فضة للرجل فقط. واما الحلي واللؤلؤ والالماس وغيرها فهذه جائزة ان يلبسها الرجل وتلبسها المرأة كلهم يجوز لهم لكن بشرط - 00:35:00
بشرط ان يلبسه الرجل من غير ان يتشبه بالنساء. يعني ما يضع الاقراط في اذنيه او يضع الاسرة في يديه كالنساء او العقد على صدره هذا لا يجوز. لكن لو مثلا مثلا يعني وضع خاتما - 00:35:20
من الماس هذا جائز لو مثلا لبس ساعة من الماس هذا جائز لانه ليس فيه تشبه بالنساء طيب قال سبحانه وتعالى ايضا واشار الى نعمة

البحر بانه سخر هذه الفلك وهي السفن - 00:35:40
التسيير على هذه البحار وتنطلق ذاهبة وايبة. يعني تنقل الناس وتنقل البضائع. هذه نعمة عظيمة وتمخر البحر يعني تشقه بقوة الفلك تدفع تخرج الصوت وتخرج وتشق البحار بقوة. قال تبتغوا من فضله ولعلكم - 00:36:00
تشكرون تبتغوا من فضل الله سبحانه وتعالى ولعلكم تشكرون. ثم لما بين هذه النعم التي في الارض وهي يعني اه نعمة البحر ايضا اشار الى نعم اخرى وهي الجبال الجبال قال والقى في الارض رواسي ومصلحة الجبال - 00:36:20
انها تثبت الأرض حتى لا تميل حتى لا تميل ولا تضطرب وسخر الأنهار كالبحار وهناك طرقا وسبلا يعني يعني ينتقلون من مكان الى مكان على الارض. تعرف السبل والطرق التي تنتقل من بلد الى بلد الله - 00:36:40
سخرها لهم جعل بين الجبال شبلا وطرقا وايضا قال جعل هناك علامات في الجبال فانت تعرف هذه البلدة بالجبل والجبل الفلاني والوادي هذه علامات علامات في الارض يضعونها سواء هي وضعت وضعها الله كالجبال والاودية - 00:37:00
والصحابي او وضع الانسان مما يصنعه ويضعه حتى تعرف به الطرق. وكذلك في في هذا في النهار اما بالليل فالله سبحانه جعل النجوم هداية للناس يهتدون بها يهتدون بالنجوم وعلامات وبالنجم - 00:37:20
يهتدون يهتدون معرفة الطرق. قال الله سبحانه وتعالى بعدما ذكر هذه النعم العظيمة وستعود ايضا السورة الى ذكر نعم اخرى قال سبحانه وقف هنا وقفة سبحانه وتعالى قال هذه النعم هي التي اوجدها الله سبحانه وحده لا شريك له - 00:37:40
ما الذي اوجدها وخلقها؟ هو الذي يستحق العبادة. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ يعني هذه الله خلقه وهو الله وحده الذي خلقها. واما انتم تذهبون وتعبدون ما لا يخلق. ما لا يخلق شيء وهم يخلقون. كيف تعبدونها؟ افمن يخلق من لا يخلق! افلا تذكرون - 00:38:00
اين عقولكم حتى تميزون بين هذا وهذا؟ ثم ختم هذه النعم بقوله وان تعدوا نعمة الله نعمة الله النعمة هنا مفردة لكنها اضيفت الى معرفة. دلت على العموم نعمة الله يعني نعم الله. وان تعدوا نعمة الله اي نعم الله لا تحصوها - 00:38:20
لو استطعت انت لا تستطيع ان تعدها اصلا. انت ليس في عندك قدرة في عدها. فلو فرضنا انك عديت سلمنا لك ان نعد انك اعددت هذه النعم فانك لا تستطيع حصرها ابدا. لماذا؟ لكثرتها. ولكن الله غفور ورحيم ويتجاوز - 00:38:40
عن تفصيل هذا الانسان لكن عليه ان يرجع ويستغفر ويتوب ويعلم ان الله يغفر ويرحم ويتذكر هذه في هذه النعم ليشكر الله عليها. طيب نواصل الايات. احسن الله اليكم. قوله تعالى - 00:39:00
والله يعلم ما تسرون وما تعلنون. اي والله سبحانه يعلم كل اعمالكم سواء ما تخفونه منها في نفوسكم وما تظهرونه لغيركم وسيجازيكم عليها. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا - 00:39:20
قوم يخلقون. ايها الالهة التي التي يعبدها المشركون لا تخلق شيئا وينصبه. فهي مخلوقات صنعها الكفار بايديهم فكيف يعبدونها؟ اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعث ايه هم جميعا جمادات لا حياة فيها ولا تشعر بالوقت الذي يبعث الله فيها فيه عابديها - 00:39:40
وهم معهم ليلقى بهم جميعا في في النار يوم القيامة. الهكم اله واحد. الذين لا يؤمنون بالاخرة قلوب منكرة وهم مستكبرون. اي الهكم المستحق وحده للعبادة هو الله الاله الواحد - 00:40:10
الذين لا يؤمنون بالبعث قلوبهم جاهدة وحدانيته سبحانه بعدم خوفهم من عقابه فهم متكبرون عن قبول الحق وعبادة الله وحده. لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين. اي حقا ان الله يعلم ما يخفونه من عقائد واقوال وافعال - 00:40:30
لا يظهرونه منها وسيجازيهم على ذلك انه عز وجل لا يحب المستكبرين عن عبادته له وسيجازيهم على ذلك. واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم؟ قالوا اساطير الاولين واذا اي واذا سئل هؤلاء المشركون عما نزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم قالوا - 00:41:00
كذبا وسورا ما اتى الا بقصص السابقين واباطيلهم. ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة يحمل اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم انا اساء ما يزرون اي ستكون عاقبتهم ان يحملوا اثامهم كاملة يوم القيامة - 00:41:30

لا يغفر لهم منها شيء. ويحملوا من اثام الذين كذبوا عليهم يبعدوهم عن الاسلام من اقسم من اثامهم الا قبح ما يحملونه من اثام. قد مكر الذين من قبلهم فاتى - 00:42:00

الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم. واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قد دبر الكفار من قبل هؤلاء المشركين المكايد لرسلهم وما جاءوا به من دعوة الحق فاتى الله بنيانهم من اساسه وقاعدته فسقط عليهم السقف من فوقهم - 00:42:20

واتاهم الهلاك من مأمنهم ان حيث لا يحتسبون ولا يتوقعون انه يأتيهم منه ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشابون فيهم؟ قال الذين العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. اي ثم يوم القيامة يفضحهم الله بالعذاب ويذلهم - 00:42:50

تقوم به ويقول اين شركائي من الالهة التي عبدتموها من دوني؟ ليدفعوا عنكم العذاب. وقد تحاربون الانبياء والمؤمنين وتعادونهم لاجلهم. قال العلماء الربانيون ان الذل في هذا اليوم والعذاب على الكافرين بالله ورسله. الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:43:20

فالقوا امام ما كنا نعمل من سوء. بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. اي اي الذين تقبض الملائكة ارواحهم في حال ظلمهم لانفسهم بالكفر. فاستسلموا لامر الله حين الموت وانكروا ما كانوا يعبدون من دون الله. وقالوا ما كنا نعمل شيئا من المعاصي - 00:43:50

يقال لهم كذبتم قد كنتم تعملونها ان الله عليم باعمالكم كلها وسيجازيكم فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين. اي فادخلوا جهنم لا تخرجون منها ابدا. فلبئست مقرا للذين تكبروا عن الايمان بالله وعن عباده - 00:44:20

وحده وطاعته. وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين واذا قيل للمؤمنين الخائفين من الله ما الذي انزل الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ قالوا انت - 00:44:50

انزل الله عليه الخير والهدى للذين امنوا بالله ورسوله في هذه الدنيا ودعوا عباد الله الى الايمان ايها العمل الصالح مكرومة كبيرة من النص لهم في الدنيا وسعة الرزق ولدار الاخرة ولدار - 00:45:20

الآخرة لهم خير واعظم مما اوتوا في الدنيا. ولنعم دار المتقين الخائفين من الله من الله الاخرة جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤون. كذلك ينزل - 00:45:40

الله المتقين. اي جنات اقامة لهم يستقرون فيها لا يخرجون منها ابدا. تجري من تحت تحيا وقصورها الانهار. لهم فيها كل ما تشتهي انفسهم. لهم فيها كل كل ما تشتهيه انفسهم بمثل هذا الجزاء الطيب يجزي الله اهل خشيته وتقواه. الذين - 00:46:00

تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. اي الذي حين تقبض الملائكة ارواحهم وقلوبهم طاهرة من الكفر. تقول الملائكة لهم سلام عليكم تحية خاصة لكم وسلامة من كل افة. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون من الايمان بالله والانقيل - 00:46:30

طيب. بارك الله فيك. بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى هذه النعم العظيمة. سيأتي مزيد لهذه النعم وقفت الايات هنا وقفة في تقرير توحيد الالهية وان الله هو المستحق للشكر - 00:47:00

هذه النعم وانه هو المعبود بحق وانه لا يجوز صرف اي عبادة من العبادات لغير الله. فقرر سبحانه وتعالى انه المستحق وناقش هؤلاء الكفار في عقائدهم الفاسدة الباطلة التي يدعونها من دون الله. ثم سبحانه وتعالى - 00:47:20

بين موقف هؤلاء الكفار من الرسالات ومن النبي صلى الله عليه وسلم ومما جاءهم ومما انزل عليهم وبين عاقبتهم ومآلهم في الاخرة مآلهم في الدنيا وعاقبة في الدنيا ثم عاقبة في الاخرة ثم قابل هذا - 00:47:40

الذين امنوا وصدقوا واتبعوا الرسول واتبعوا ما جاءهم عن الله ما ما هو مآل في الدنيا وما هي عاقبة في طيب يقول سبحانه وتعالى يقول سبحانه وتعالى والذين قال والله يعلم - 00:48:00

ما تسرون وما تعلنون. شف لما بين خلقه العظيم بين سعة علمه. فهو الخالق العالم. وهو الحلاق العليم قال والله يعلم ما تسرون وما ايها الخلق الله يعلم ما تسرونه في صدوركم وما تظهرون وتعلنون - 00:48:20

الله عنده سواء. واما واما المعبودات من دون الله هذه الالهة الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا. اولا انه لا يخلقون شيئا ولا اي

شيء ولا ذباب وهم مخلوقون خالقهم الله وهم يخلقون ولا يسمعون ولا - 00:48:40
يعلمون شفق الاموات غير احياء لا يسمع ولا يعلم اي شيء. الله هو الخالق وهو العلام. وهو الخلاق وهو وهؤلاء لا تخلق ولا تعلم. اموات غير احياء. وما يشعرون ايانا يبعثون. ما تشعر هذه الالهة؟ متى - 00:49:00
الناس ولا تشعر هي عن نفسها متى تبعث؟ هي ستبعث. احشروا الذين ظلموا وازواجهم ما كانوا يعبدون. ثم قرر الهكم الى هو واحد الاله المعبود بحق هو الله سبحانه وتعالى. واما الذين لا يؤمنون بالاخرة فهم يتكبرون عنه - 00:49:20
عن طاعة الله. قال قلوب منكرة تنكر هذا تنكر عبادة الله. وتستكبر عن عبادته. قال الله سبحانه وتعالى لا وحقا ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. يعلم الله سبحانه وتعالى ما في صدورهم وما تخفي صدورهم وما - 00:49:40
سبحانه وتعالى وانه لا يحب المستكبرين. كمثل هؤلاء الذين يتكبرون عن طاعة الله ويتكبرون عما ما انزل الله واذا ذكروا بما انزل الله قالوا اساطير الاولين اي اخبار يذكرها الرسول عن الاولين ولم يعترفوا بان الله - 00:50:00
هو الذي انزل هذا القرآن. قال الله سبحانه وتعالى تهديدا لهم ليحملوا اوزارهم. اي ذنوبهم كاملة يوم القيامة تخويف وتهديد لهم. ويحملون اوزار الذين يضلون. يعني اوزارهم وازهار غيره. قال الا ساء ما يسيرون. ثم بين - 00:50:20
عقوبة في الدنيا فقال قد مكر الدين من قبلنا امم ماضية من قبلهم مكفروا بانبيائهم وتحايلوا عليهم ودبروا اتى الله بنيانهم هم يمكرون والله يمكر بهم. فاتى الله ليهم قال فخر عليهم السقف ونزلت بهم العقوبات - 00:50:40
احاط بهم العذاب من حيث لا يشعرون فهؤلاء سيصيبهم ما ما اصاب الامم الماضية ان اصروا على ما هم عليه ثم يوم القيامة يخزي كل كافر من الامم الماضية ومن هذه الامة. قال ثم يوم القيامة يخزيهم - 00:51:00
يفضحهم ويذلهم ويقول اين شركائي؟ الذين انتم كنتم تعبدونهم وتشاركون فيهم وتجادلون وتحادون فيهم قال الذين اوتوا العلم وهذا تشريف لاهل العلم. انهم هم الشهداء. قال الذين اوتوا العلم ان الخزي والذل والعار. اليوم - 00:51:20
يوم القيامة والسوء على الكافرين. الذين كفروا نعمة الله وكفروا وجحدوا اياته. وهؤلاء الكفار اذا اذا جاءت الملائكة تقبض ارواحهم عند الموت ماذا يصيبهم؟ قال تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم القوا السلام احترفوا واقروا ما كنا نعمل من سوء. بلى كنتم تعملون السوء. ان الله عليم بما كنتم تعملون - 00:51:40
اذا جاء يوم القيامة قيل لهم ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبر هذا مثواه ومقامكم مقام المتكبرين اما المتقون الخائفون الوجدون الذين عرفوا حق الله عليهم ماذا قال الذين - 00:52:10
يقال لهم ماذا انزل ربكم؟ فيقولون انزل خيرا وهو القرآن. للذين احسنوا قال للذين احسنوا عملوا الحسنات والعمل الاعمال الصالحة في هذه الدنيا هذا يعني هذه ثمرة الاحسان في الدنيا واثر هذا - 00:52:30
العمل الصالح في الدنيا قال في هذه الدنيا حسنة يعطيهم الله في هذا الدين يحييهم حياة طيبة ثم قال ولدار الاخرة خير اعظم واكثر ولنعمة دار المتقين. ما هي دار الاخرة؟ قال هي جنات عدن. جنة الاقامة. التي يقيمون فيها - 00:52:50
يدخلونها وتجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاؤون من الخيرات والطعام والشراب كذلك يجزي الله هؤلاء هم المتقون يجزيهم الله. هذا الجزاء الحسن. شوفوا المقابلة بين الاشقياء والسعداء. قال الذين - 00:53:10
حتى الملائكة تتوفاهم بكلام طيب. وهم وهم طيبون تقول لهم الملائكة سلام عليكم دخول الجنة تخرج روحهم بهدوء وسلاسة ثم تقبض ارواحهم وتدخلهم الجنة. سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم بما كنتم تعملون من الاعمال الحسنة الطيبة. طيب لا تزال الايات في - 00:53:30
الذكر ما ما تذكره السورة من سواء من النعم التي يسوقها الله. او بيان موقف هؤلاء المكذبين المتقين فالسورة لا تزال في ذكر هذه الاشياء وموقف الكفار والرد عليهم وشبهاتهم لعلنا نقف عند هذا القدر - 00:54:00
ان شاء الله في اللقاء القادم استكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الله يجزاكم خير. حياك الله هلا وسهلا حياكم الله - 00:54:20